

شرح الحديث الـ 199 في تعجيل الإفطار

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

في الحديث مسائل :

= ورد في بعض نسخ العُمدة زيادة : وأخروا السحور . وهي ليست في الصحيحين بل ولا في الكتب الستة ، وهي زيادة ضعيفة .
ويظهر أنها من زيادة بعض النُّسَخ .

ويُغني عنها قوله عليه الصلاة والسلام : إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث : بتعجيل الفطر ، وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة . رواه الحاكم وغيره ، وهو في صحيح الجامع

= ما هي العلة في تعجيل الإفطار ؟
مُخالفة اليهود ومن وافقهم ممن ينتسب إلى الإسلام ! قال صلى الله عليه وسلم : لا يزال الدِّين ظاهراً ما عَجَّلَ الناس الفطر ، إن اليهود والنصارى يؤخرون . رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن حبان . وفي رواية : لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الفطر . عَجَّلُوا الفطر ، فإن اليهود يؤخرون .

والتميز مطلوب وإن اختلف القصد ففي السحور قوله عليه الصلاة والسلام : فَضَّلَ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر . رواه مسلم .

= استحباب تعجيل الإفطار ولو على ماء . قال أنس : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يُفطر ، ولو على شربة من ماء . رواه ابن حبان وغيره .

وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفطر على رطبات قبل أن يُصلي ، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات ، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي .

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم . رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

= التَّمَسُّكُ بالسنة سبب لحصول الخير .

= من فقه الرجل المبادرة إلى الإفطار ولو بشيء يسير قبل صلاة المغرب ، وعدم تأخير الإفطار احتياطاً .
روى مسلم عن أبي عطية قال : دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا : يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أحدهما يُعَجِّلُ الإفطار ويُعَجِّلُ الصلاة ، والآخر يؤخِّرُ الإفطار ويؤخِّرُ الصلاة .
قالت : أيهما الذي يُعَجِّلُ الإفطار ويُعَجِّلُ الصلاة ؟ قال : قلنا : عبد الله يعني ابن مسعود . قالت : كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي الصحيحين عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل : انزل فاجدح لنا . قال : يا رسول الله الشمس ! قال : انزل فاجدح لنا . قال : يا رسول الله الشمس ! قال : انزل فاجدح لنا ، فنزل فجدح له ، فشرب ، ثم رمى بيده ها هنا ثم قال : إذا رأيتم الليل أقبل من ها هنا فقد أفطر الصائم .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان صائماً أمر رجلاً فأوفى على نشز ، فإذا قال : قد غابت الشمس . أفطر . رواه الحاكم .

وهذا خلاف حال المتنطعين الذين يطلبون الاحتياط خلافاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم .